هي إحدى عشر آية .

وهي مكية في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء ومدنية في قول ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة { والعاديات } بمكة وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال : قال رسول ا A : [ إذا زلزلت تعدل نصف القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن ] وهو مرسل وأخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا مثله وزاد [ وقل هو ا أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن ] .

1 - { العاديات } جمع عادية وهي الجارية بسرعة من العدو : وهو المشي بسرعة فأبدلت الواو ياء لكسر ما قبلها كالغازيات من الغزو والمراد بها الخيل العادية في الغزو نحو العدو وقوله : { ضبحا } مصدر مؤكد لاسم الفاعل فإن الضبح نوع من السير ونوع من العدو يقال ضبح الفرس : إذا عجا بشدة مأخوذ من الضبع وهو الدفع وكأن الحاء بدل من العين قال أبو عبيدة والمبرد : الضبح من إضباعها في السير ومنه قول عنترة : .

( والخيل تكدح في حياض الموت ضبحا ) .

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال : أي ضابحات أو ذوات ضبح ويجوز أن يكون مصدرا لفعل محذوف : أي تضبح ضبحا وقيل الضبح : صوت حوافرها إذا عدلت وقال الفراء : الضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدت قيل كانت تكعم لئلا تصهل فيعلم العدو بهم فكانت تتنفس في هذه الحالة بقوة وقيل الضبح : صوت يسمع من صدور الخيل عند العدو ليس بصهيل وقد ذهب الجمهور إلى ما ذكرنا من أن العاديات ضبحا هي الخيل وقال عبيد بن عمير ومحمد بن كعب والسدي : هي الإبل ومنه قول صفية بنت عبد المطلب : .

( فلا والعاديات غداة جمع ... بأيديها إذا صدع الغبار ) .

ونقل أهل اللغة أن أصل الضبح للثعلب فاستعير للخيل ومنه قول الشاعر : .

( تضبح في الكف ضباح الثعلب )